



## المراجعة البيئية



### ما هي المراجعة البيئية ؟

تعني المراجعة المالية، التي نشأت في آخر القرن التاسع عشر، بالفحص الدقيق لكشوفات الحساب بالمؤسسات التجارية. ويمكن إنجازها داخليا - أي من قبل موظفي المؤسسة المعنية - غير ان القانون يستوجب إنجازها خارجيا أيضا، أي من قبل مراجعين محترفين (معتمدين) ممن ليسوا موظفين بالشركة التي تتم مراجعتها.

المراجعة المالية تبين ما إذا كانت الموارد المالية تدار بشكل صحيح، أي أنها عملية ضبط أو تحقق من الضوابط المحاسبية خلال المؤسسة. وهكذا فان المراجعة المالية تلعب دورا مهما في إثبات إن كانت

المؤسسة تحقق ربحاً أم لا - وهي نتيجة مهمة لأولئك الذين يديرون تلك المؤسسة. هذه النتيجة تعرف عادة بالخط الفاصل الأدنى، أي أن الخط الأدنى لكشف الدخل الذي يعرض قيمة مالية تبين إما ربحاً أو خسارة.

لكن هذا الخط الفاصل لا يعكس، على أي حال، العواقب البيئية (أي الخسائر الناتجة بسبب التلوث) الذي قد يحدث عن بعض التي تكون قد نجمت عن النشاطات التجارية للمؤسسة، والتي يصعب غالباً تقديرها بقيم مادية مكافئة.

المراجعة البيئية أذن توفر معلومات حول الأداء البيئي للمؤسسة ولذلك فهي تدخل القضايا البيئية كبعد أساسي من الأبعاد التي تدخل ضمن عملية صنع القرار.

## لماذا ننجز المراجعة البيئية ؟

نشأت المراجعة البيئية في السبعينات كطريقة للتحقق من التزام مؤسسة ما بالعدد الكثير من القوانين والتنظيمات البيئية. وهي تستخدم منذ عهد قريب كوسيلة مهمة جداً لتقييم منظومات الإدارة البيئية والسياسة والمعدات بالشركات. وتقدم للشركة توصيات حول كيفية تحسين الإجراءات والممارسات المتعلقة بإدارة البيئة بالشركة وتقليل تأثيرها على البيئة. إضافة إلى ذلك فإن تحسين الإجراءات البيئية غالباً ما يؤدي إلى توفير الموارد المالية على المدى البعيد.

## ما هي مستويات المراجعة البيئية ؟

يمكن إنجاز المراجعات البيئية على عدة مستويات مختلفة، فمثلاً على مستوى القطاعات عامة (التجارة والصناعة والزراعة والبلديات)، وعلى مستوى رسمي أدنى، بالبيوت والمدارس والمنشآت والمؤسسات وتتم المراجعة بشكل شامل داخل المؤسسة أو بشكل جزئي. في المدارس، مثلاً، يمكن أن تركز المراجعة على الفصل الدراسي، الملعب، أو المدرسة كلها. وسواء أدت المراجعة إلى تغييرات بسيطة، كان تتبنى مدرسة برنامج إعادة تدوير المواد، أو تغييرات أكثر تعقيداً، كان تقوم سلسلة أسواق كبيرة بإدخال إجراءات تقلص استخدام الطاقة بها، فإن الأثر التراكمي على البيئة سيكون إيجابياً وبالتالي

سيفيدنا جميعا.

## ما هي خطوات المراجعة البيئية ؟

لا يمكن تصميم المراجعة البيئية على هيئة منظومة جاهزة يمكن تطبيقها أو استخدامها في كل زمان ومكان. إلا أن الإطار العام المتمثل في الخطوات أدناه سيساعدك على إعداد وتطوير مراجعة بيئية مناسبة لاحتياجاتك المعينة:

• حدد الموقع أو المكان الذي سيتم تنفيذ المراجعة البيئية به، بتعريف حدوده بدقة. مثال ذلك المدرسة كلها أي كل ما هو داخل سور المدرسة أو ملعب المدرسة أو الفصول كلها أو الفصول بدور أو طابق محدد، أو حديقة المدرسة. مثال آخر البيت كله أو جزء محدد كالمطبخ أو صالة الضيافة أو الحديقة. على مستوى أكبر، يمكن إعداد مراجعة بيئية لمدينة بشكل كامل أو محدد كحي معين. كما يمكن مراجعة مصنع بشكل جزئي أو متكامل حسب الهدف، وهكذا.

• حدد مجال (أو مجالات) المراجعة، مثل المخلفات الصلبة (القمامة)، الطاقة، المياه، أو التنوع الحيوي، تلوث الهواء بسبب وسائل النقل أو بسبب المصانع أو كلاهما، الخ.

• حدد القضايا الأساسية المستهدفة داخل كل مجال، مثلا كيف يمكن تقليل كميات المخلفات الناتجة يوميا؟ كيف يمكن تصنيف هذه المخلفات ليسهل الإستفادة من بعضها وهل يمكن إعادة استخدام المنتجات وإعادة تدوير المخلفات؟ كيف يمكن تقليل استهلاك الطاقة؟ ما هي مصادر الطاقة المستخدمة، ما هي كميات الطاقة المستخدمة، هل ينتج عن أي من هذه المصادر ملوثات؟ ما هي كمياتها وما هي تأثيراتها؟ هل توجد مصادر بديلة يمكن استخدامها تكون أقل تلوثا للبيئة؟ هل يمكن تقليل استخدام الطاقة (بتحسين التصميم، الإنارة الطبيعية، المحافظة وعدم الإستخدام إلا عند الحاجة، إستخدام تجهيزات تستهلك كمية طاقة أقل، التحكم الآلي في

درجات الحرارة والتبريد والإنارة، إلخ).

• لكل قضية رئيسية، حدد أسئلة إضافية لاستقصاء الموضوع بتفصيل أكثر. أستن بقاءة الحقائق البيئية التي ستوفر لك معلومات خلفية تساعد على تحديد الأسئلة المناسبة والهادفة. عند تطوير هذه الأسئلة من المفيد اعتبار تأثيرات استعمال المورد بشكل شامل. عند اعتبار الورق ضمن المخلفات الصلبة، مثلاً يمكن دراسة التأثيرات الكلية حاضرا ومستقبلاً من خلال الإجابة على عدة أسئلة مثل: ما هي التأثيرات البيئية للتشجير ومصانع الورق؟ ما هي كمية الورق المستهلكة بالمدرسة؟ ما هي التأثيرات البيئية للورق المستهلك؟ عند اعتبار اللدائن، يمكن أيضا دراسة الإستعمالات الحاضرة والمستقبلية وتأثيراتها، والبدايل الممكنة وتأثيراتها، وتشمل التأثيرات البيئية بمواردها المختلفة والإنسان والكائنات الأخرى والهواء والماء والتربة، والتأثيرات الإقتصادية والإجماعية المترتبة على ذلك.

• حدد الإجراءات العلاجية، أي ما يمكن عمله لتحسين طريقة استغلال الموارد.

## المراجع:

حقائق بيئية (5- الزراعة المستدامة) إعداد مجموعة من المنظمات البيئية غير الحكومية.



إعداد : المركز الفني لحماية البيئة  
المنسق الوطني : د. عبد القادر أبو فاند  
المركز الفني لحماية البيئة، ص.ب 83618  
طرابلس، ليبيا (ج ع ل ش أ ع).  
هاتف : 218-21) 444 84 52 – فاكس : 218-21) 333 80 98

المنسق الجهوي : عبد الحميد بللميح  
جمعية الرفق بالحيوان والحفاظة على الطبيعة "SPANNA" 41، تجزئة الزهرة، هرهورة 12000 تمارة المغرب  
الهاتف : 218-21) 74 72 09. الفاكس : 218-21) 74 74 93 العنوان الإلكتروني : spana@mtds.net.ma